

## ( ٤ ) اسرإئللآل

## المؤتمر السنوي الثالث للوكالة اليهودية

انتخاب ساير رئيسا للادارة  
الصهيونية والوكالة اليهودية

جانب شؤون الامن بالنسبة لوجود ومستقبل دولة اسرئلل . وان وجود ساير على رأس الوكالة اليهودية ، وبحكم هذا المنصب على رأس قسم الهجرة والاستيعاب فيها سيسهل كثيرا في حل المشاكل العالقة ، لكون حزب العمل هو الحزب الحاكم .

## الجلسة الافتتاحية

اتسمت الجلسة الافتتاحية بطابع احتفالي بارز ، وقد شارك فيها الى جانب رئيس الدولة ، اغرايم كنسر ، العديد من الشخصيات الاسرائيلية والصهيونية . وكان أبرز الخطباء آرييه دولنسين ، رئيس الادارة الصهيونية والوكالة اليهودية بالوكالة . وأشار دولنسين في كلمته الافتتاحية الى أن اسرئلل والشعب اليهودي يعيشان فترة كثيرة المخاطر والأعمال . والى أن الشعب اليهودي موحد الآن كما لم يكن في أي وقت مضى . وبعد أن أعرب عن تضامنه مع يهود الاتحاد السوفياتي وسوريا ، أكد على ضرورة العمل من اجل زيادة الهجرة : « سيأتون بالآلاف اذا شعروا بأننا نريدهم هنا » . وحل الدولة مسؤولية عدم تحقيق ذلك فقال : « الحقيقة انه لم يعمل حتى الان ما فيه الكفاية من اجل خلق ظروف وشروط استيعاب تؤدي الى تيار متدفق من الهجرة من البلدان القريبة » ( معاريف ، ٧٤/٦/١٨ ) .

وقال دولنسين ان المشكلة الأكثر صعوبة ، التي تشكل عائقا امام الهجرة هي اجراءات الاستيعاب وكثرة الدوائر التي تعالج موضوع الهجرة . « ان هذه الاجراءات معقدة وغير فعالة وتمس كرامة الانسان الذي هو بحاجة لخدمات الاستيعاب وأحيانا يكون في تلك الاجراءات ما يخجل الانسان » ( نفس المصدر ) .

ثم توالى الخطباء ، منوهين ومشيدين بدور اليهود ودور الوكالة اليهودية في دعم اسرئلل . وفي هذا السياق أعلن باول تسوكرمان رئيس

في جلستين متتاليتين ، الاولى للجنة التنفيذية الصهيونية والثانية للمؤتمر السنوي الثالث للوكالة اليهودية ، عقدتا في الثامن عشر والتاسع عشر من شهر حزيران ( يونيو ) ١٩٧٤ في القدس ، تم انتخاب بنحاس ساير وزير المالية الاسرائيلي السابق ، رئيسا للادارة الصهيونية ، ورئيسا للوكالة اليهودية .

وكان هذان المنصبان قد شغرا ، بوفاة ارييه بينكوس ، الذي تم انتخابه لاشغال هذين المنصبين في المؤتمر الصهيوني الثامن والعشرين . وعلى اثر وفاة بينكوس ( قبل سنة ) تم انتخاب امين صندوق الوكالة اليهودية : آرييه دولنسين ( الاحرار - الصهيونيون العموميون ) رئيسا بالوكالة لاشغال هذين المنصبين الى حين انعقاد المؤتمر السنوي للوكالة اليهودية لانتخاب رئيس اصلي .

وكان قد تردد ( قبل اعلان ساير عن عزمه ترشيح نفسه ) ان دولنسين قرر ترشيح نفسه . وقد أكد دولنسين هذه الأنباء في مقابلة اجرتها معه صحيفة يديعوت احرونوت ( ٧٤/٦/١٨ ) حيث قال : « عندما انتخبت كرئيس بالوكالة للوكالة اليهودية بعد وفاة ارييه بينكوس ، اعلنت انه يتحتم على الرئيس المقبل ان يكون شخصية مقبولة - ان لم يكن لدى الجميع ، على الاقل لدى اغلبيية كبيرة ! وان الرئيس المقبل يجب ان يكون شخصية باستطاعتها أن تزيد وتقوي الوكالة اليهودية والادارة الصهيونية ، ولقد سرت على هذا المبدأ ! ولكن عندما قرر حزب العمل ، بأنه يتحتم عليه ان يرشح مرشحا ، لان هذا المنصب من نصيبه - قررت خوض صراع ضد ذلك ! »

لكن دولنسين ، عاد وأعلن في تلك المقابلة انه قرر سحب ترشيحه لصالح بنحاس ساير بعد ان علم منه مباشرة انه عازم على ترشيح نفسه . وعزا دولنسين موقفه الجديد الى كونه يعتبر الهجرة والاستيعاب الموضوع الرئيسي والاكثر اهمية الى